

(78) النوع الرابع من توحيد أهل الإلحاد وبيان توحيد الأنبياء

والمرسلين ومخالفته لتوحيد الملاحدة

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية فصل في النوع الرابع من انواعه - 00:00:00

من انواع توحيد الملحدين هذه اربعة توحيد الفلسفه وتوحيد الاتحادية الصوفية وتوحيد الجهمية وهذا الرابع توحيد الجبرية نعم هذا ورابعها فتوحيد الندى. جبرיהם هو غاية عندهم عندهم هذا التوحيد الذي - 00:00:25

يقول نبيه هو غاية العرفان وكذلك من قبلهم كلهم كل اهل مذهب يرون ان ما ذهبو اليه هو هو الحق وهو التحقيق ولكن الميزان العادل هو الكتاب والسنة كما شهد له الكتاب والسنة - 00:01:10

وما نفاه وابطله الكتاب والسنة فهو الباطل. نعم لا العبد ميت ما له فعل ولكن ما تراه هو فعل ذي السلطان. هذا تحقيق ابو مذهب الجبرية الانسان لا فعل لهم - 00:01:36

هو بان يصرفه القدر كالميت ليس له فعل افعاله هي افعال ذي السلطان وهو الله فافعل العباد هي افعال الله ليست افعال لهم ولهذا فالتوحيد عندهم وان هو اعتقاد ان لا فاعل الا الله - 00:02:01

لا فاعل الا الله اما لا خالق الا الله هذا حق لكن لا فاعل الا الله هي باطل لأن العباد لهم افعال بما كانوا يعملون لبئس ما كانوا يفعلون هل العبادة افعال - 00:02:35

العبد هو الموصوف هو القائم والقائد والسعيد المطبي والعاصي والمصلبي والصائم كل افعال المخلوق للانسان اما على قول الجبرية فهذا افعال الله لان الانسان بزعمهم ليس له قدرة ولا مشينة - 00:03:28

ولا ارادة ونصولي الكتاب والسنة ترد على هذا المذهب. ترد هذا المذهب وكل اية فيها اسناد الفعل الى المخلوق وفيها الرد عليه وفي سورة الفاتحة ايها نعبد العبادة ايها المخلوق - 00:04:02

فالملحق هو العبد والله معبود العبد ميت ما له فعل ولكن ما تراه وفعل ذي السلطان. والله فاعله فعلنا من طاعة ومن الفسق وسائل العصيان. اعوذ بالله من الله يعني الله هو فاعل هذه الافعال الطاعات والمعاصي - 00:04:46

هذه افعال الله والحق انها مفعولات لله وفرق بين الفعل والمفعول الفعل هو ما قام بالفاعل والمفعول شيء اخر مفارق ومنفصل عن الفاعل هذه المفعولات وهذه افعال العباد هي مفعولات لله. وليس افعالا لله - 00:05:23

افعال للمخلوق ومفعولات للخالق. فالله خالق العباد وخالق قدرهم وخالق افعالهم افعال العباد من جملة المخلوقات الله خالق كل شيء فدخل في ذلك افعال العباد نعم هي فين ورب العالمين حقيقة ليست بفعل قط للانسان. هل تعهد هذا التصوير المذهبى - 00:06:05

هذا قولهم هو الذي يقول اعد البيت هي فين ورب العالمين حقيقة ليست بفعل قط للانسان العبد ميت وهو مجبور على حركاته كالجسم في الاكفان. العبد بيت كالميت ما له فعل - 00:06:41

ولا حركة ويشبه بالميت الذي لا فعل له ولا ولا ارادة هذى من باب التشبيه يعني على مذهب الجبرية ان الانسان لا فعل له ولا ارادة بل هو شأنه شأن ميت - 00:07:08

هيدا البيت فالعبد ميت وهو مجبور على حركاته كالجسم في الاكفان. وكونه مجبور هذا باطل المناقض للحس هل الانسان في افعاله

مجبور يفعل بارادة يقوم ويقعد ويصلبي ويصوم ويطيع ويعصي كل ذلك به - 00:07:37

صادر عن ارادة ومشيئة فلعبد ارادة وله قدرة فله مشيئة نعم وهو الملوم على فعال الله فيه وداخل جاحم النيران. يقول عندهم ان هذه الافعال هي افعال الله لا افعله - 00:08:07

والعبد ملوم على ما ليس فعلا له. ملوم على ما ليس هو بفعله ومستحق للعذاب في جهنم في الجحيم على قولهم ان العبد ملوم على ما ما ليس على ما ليس بفعل الله - 00:08:44

ومعذب على ما ما ليس فعلا له وهو الملوم على فعال الله فيه وداخل جاحم النيران يا ويحه المسكين مظلوم يرى في صورة العبد الظلوم الجاني على مذهبهم ان الانسان - 00:09:09

مظلوم على قولهم فهو مظلوم ولكنه في سورة الظالم يتضمن مذهبهم نسبة الظلم الى الله يتضمن مذهب الجبرية نسبة الظلم الى الله وانه يعذب العصاة والكافر على ما ليس بفعلهم - 00:09:50

ما ليس فعلا له بل يعذبه على افعاله فيهم يعذبهم على افعاله فيها وهو الملوم على فعایل الله فيه وداخل جاحم النيران يا ويحه المسكين مظلوم يرى في صورة العبد الظلوم الجاني. نعم. لكن - 00:10:33

نقول بأنه هو ظالم في نفسه ادبا مع الرحمن. يقولون كل المخلوق انه ظالم العاصي انه ظالم لنفسه ادبا مع الله حتى لا نقول ان الله ظالم حقيقة الله ظالم - 00:11:04

لكن لا نقول هذا ادبا فقط نقول المخلوق ظالم لنفسه ادبا حتى لا نقول ان الله ظالمه يا ويحه المسكين ومظلوم يرى في صورة العبد الظلوم الجار لكن نقول بأنه هو ظالم في نفسه ادبا مع الرحمن - 00:11:28

سبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم سبحانه الله ما يقول الظالمون والجاهلون والمفترون علوا كبيرا امنت بالله ورسله امنا بالله. نعم هذا هو التوحيد عند فريق من كل جبر خبيث جاني - 00:12:07

هذا هو التوحيد هذا حقيقة التوحيد انه لا فاعل الا الله ويتفرع عن هذا نفي الاسباب احنا في الاسباب تأثيرا للاسباب في مسبباتها لا تأثير للماء في النبات ولا بالاحراق - 00:12:29

وله وله ويا للطعام والشبع والماء في الري من فروع مذهب الجمعية نفي الاسباب يعني فلا فعل الا لله. ولا تأثير الا لله والحق ان الله خالق الاسباب والذي خلقها - 00:12:57

وجعلها مؤثرة في مسبباتها وغلوا في التوحيد قالوا انه لا تأثير لاسبابه في مسبباتها قالوا غلو في التوحيد حتى يقول انه لا تأثير الا لله نعم الاسباب لها تأثير لكنها محكومة بمشيئة الله - 00:13:32

هو خالقها وهو الذي جعلها مؤثرة والذي جعل في النار طبيعة الاحرام وجاء في الماء طبيعة الري والانبات وهكذا نعم هذا هو التوحيد عند فريقهم من كل جبر خبيث جاني. والكل عند غلام - 00:14:09

طاعاتنا ما ثم في التحقيق من عصيان. غلاة الجبرية يقولون كل افعال ان طاعات يقول احدهم اصبحت منفعلا لما يختاره ربى بفعله كله طاعات اني عصيت امره فقد اطاعت ارادته - 00:14:37

نعم والشرك عندهم اعتقادك فاعلا غير الله المالك الديان بناء على مذهبهم الشرك هو اعتقاد فاعلا خير الله اعتقادك ان المخلوق يفعل هذا هو الشرك لان لان التوحيد هو اعتقاد الا فاعل الا الله. فمن اعتقاد المخلوق فاعلا - 00:15:13

فقد اشتركت نعم والشرك عندهم. والشرك عندهم اعتقادك فاعلا غير الله المالك الديان نعم. الله نعم ما عندهم والله شيء غير كتبهم بكل مكان يقول هذه مذاهبهم. لم نفترى عليهم - 00:15:52

مكتوبة وكتبهم موجودة في كل مكان يعني معناه ان يريد آآ ابن القيم بهذا ان يحقق ان ما قاله هو هو الواقع وهو هذه المذاهب مسطورة في كتبه منصوصة فارجع اليها تجدها نعم - 00:16:32

ما عندهم والله شيء غيره هاتيك كتبه بكل مكان. اترى سهل وشيعة رأوا من خالق ثان لذى الاكوان. او جهل شيعته بأنه لا خالق الا الله يقرؤن بان المخلوق له فعل - 00:17:02

ان الخلق الابداع هذا لله وحده نعم اتى ابا جهل وشيعته من خالق ثان لذى الاكوان ام كلهم جمعا اقرروا انه هو وحده الخالق للانسان من خلق السماوات والارض فيقولن الله - [00:17:38](#)

ولئن سألتم من خلقهم ليقولن الله نعم فاذا ادعیتم ان هذا غاية التوحيد صار الشرك ذا بطلان الناس كلهم واقرروا انه هو وحده الخالق ليس اثنان. نعم الا المجنوس فانهم قالوا بان الشر خالقه الى اثنانى. المجنوس - [00:18:09](#)

يقولون باصلين الخالقين النور والظلمة هي مصدر الخير والظلمة هي مصدر الشر وقالوا بخالقين اصلين يرجع اليهما الوجود وبعضاهم يقال الله الشيطان نعم قال رحمه الله تعالى فصل. نعم - [00:18:45](#)

لا الله الا الله يفعل ما يشاء ويعلم ما يريد احسن الله اليك. قال الشارح رحمه الله تعالى والرابع من انواع التوحيد المخالف لتوحيد [00:19:18](#) الرسل عليهم الصلاة والسلام هو توحيد اصحاب مذهب الجبر -

الذين يزعمون انه نهاية التحقيق وغاية المعرفة وهو يقوم على ان العبد في حقيقته ميت او جماد لا حس فيه ولا حركة. ولا فعل له. بل كل ما يصدر عنه من افعال - [00:19:39](#)

عال هو فعل لله الذي هو القادر وحده. وغيره لا قدرة له على شيء. فهو الذي يخلق في العبد الطاعات من صلاة صيام وحج وجهاد الى اخره. ويخلق فيه الفسوق وجميع المعااصي. هذا صحيح انه هو الخالق بافعاله - [00:19:54](#)

لكن ليست اه لا تكون بذلك افعال بل تكون مفعولات وفرق بين الفعل والمفعول هذا هود هذا هو الذي يبين الحقيقة ويقرب هذا المذهب الله خالق افعال العباد صحيح ولكن هل - [00:20:13](#)

هل تكون افعالا له هو الفاعل افعال العبد هو خالقها مفعولات لا افعال لله ويخلق فيه الفسوق وجميع المعااصي من شرك وزنا وقتل [00:20:35](#) وسرقة الى اخره. فهذا كلها افعال لله على الحقيقة -

لا يصح نسبتها الى العبد الا على وجه من المجاز. كما يقال هبة هبة الريح وجرى النهر وطلعت الشمس فالعبد لا قدرة له على فعل شيء ولا اختيار له. بل هو مجبور على افعال كالموت ادرج في اكفانه. ومع - [00:21:00](#)

ذلك فهو يلام على ما يخلق لله فيه من ذنوب. ويدخل بسببها نار الجحيم. وهو في الحقيقة مظلوم لا ذنب له وان بدا في سورة [00:21:20](#) الظلومن الجاني ولكننا مع ذلك نقول انه ظالم لنفسه على جهة التأدب فقط مع الله عز وجل

حتى لا ننسب اليه الظلم. هذا هو التوحيد عند عامة هؤلاء الجبرية. الذين خبشت طويتهم وساعت بالله ظنونهم واما من غالا منهم [00:21:40](#) وزعم شهود الحقيقة الكونية من زنادقة الصوفية. فيرى ان اعمال العباد كلها طاعات لا معصية فيها -

لانها تنفيذ للارادة الالهية الشاملة. كما يقول في ذلك شاعرهم اصبحت منفعتا لما يختاره من ففعلي كله طاعات. فانظر الى هذا [00:22:00](#) التوحيد عند هؤلاء القوم. وما فيه من انواع الشرك والكفر. بل هو في حقيقته -

كل شرك وكفر. فان الناس كلهم الا قليلا منهم يقررون بان الله هو خالق كل شيء. وان شئت دليلا على فسل ابا جهل وشيعته في الشرك [00:22:20](#) والضلال. هل يعتقدون بوجود خالق مع الله لهذه الاكوان -

ستجدهم جميعا مقررين بان الله هو وحده الخالق للانسان. وغيره من الموجودات. فاذا ادعیتم ايهما الجبرية الضلال ان الاعتقاد بانفراد [00:22:40](#) الله بالخلق هو غاية التوحيد. فقد ابطلتم وجود الشرك في العالم. لان الناس -

هم يقررون بان الله هو وحده الخالق لا خالق غيره. اللهم الا المجنوس الثانوية هنا مكتوب الوثنية الا المجنوس الثانوية الذين قالوا [00:23:00](#) بلاهين الله للخير وهو النور والله للشر وهو الظلمة -

المقصد بالثانوية احسن الله اليك ثانوية بالنسبة للاثنين حيث قال بخالقين انتهى قال قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى فاصبر [00:23:23](#) في بيان توحيد الانبياء والمرسلين ومخالفتي توحيد الملاحدة والمعطريين -

هذا الفصل هو المقصود بالذات وقدم رحمه الله ذكر التوحيد عند الملحدين من الفلاسفة اتحادية والجهمية والجبرية تمهدنا في [00:23:54](#) توحيد المرسلين لانه بذكر يعني حقيقة الباطل يتبيّن الحق ويظهر حسنه -

وكماله وفضله والضد يظهر حسنه الضد. وبضدها تتبيّن الاشياء فاذا عرفنا ما تقدم من انواع التوحيد عند الملحدين. ثم عرفنا توحيد

الرجل. عرفا التباهي العظيم وتبين بطلان الباطل وحقيقة الحق - 00:24:37

الحق مشرق النير والباطل مظلم وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور نعم اسمع اذا توحيد رسول الله ثم اجعله داخل كفة الكففة الميزان. يعني زدهما بعقولك انظر - 00:25:12

ايهم الحق وايهم القائم على البرهان وايهم المواقف للفطر والعقول فاسمع اذا توحيد رسول الله ثم اجعله داخل كفة الميزان. مع هذه الانواع وانظر اليها او في لدى الميزان بالرجحان. نعم - 00:25:54

توحيدهم نوعان قولي وفعلي كلا نوعيه ذو برهان الان شرع يقسم توحيد الرسول اولا ينقسم الى قولي وفعلي والقول هو هو قول القلب واللسان اعتقاد القلب واقرار اللسان والفعلي هو - 00:26:30

وافعال الجوارح الاول يدخل فيه توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو التوحيد القوي وقد يعبر عن بالتوحيد العلمي الخبرى والثانى والتوحيد الطبى هو توحيد الالهية بتوحيد الالهية هو التوحيد الطبى الخبرى - 00:27:06

وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات هو التوحيد القولي او العلم الخبرى ويدخل في توحيد الاسماء والصفات كذلك من اهل العلم ان يقسم التوحيد ثلاثة اقسام المعروفة وتوحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات. ومنهم من يقول ان التوحيد نوعان - 00:27:38

عيد المعرفة والاثبات وقد يعبرون عنهم بالتوحيد العلمي الخبرى وتوحيد الارادة والعمل وهو الذي يعبر عنه بتوحيد العبادة او توحيدا الالهية فاذا جعلت التوحيد نوعين التوحيد العلمي الخبرى يدخل فيه. توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:28:11
ستكون تكون فينتهي الامر الى انها ثلاثة توحيدهم نوعان قولي وفعلي كلا نوعيه ذو برهان. فالاول القول ذو نوعين ايضا في كتاب الله موجودان احدهما سلب وذا نوعان ايضا فيه مذكوران. يزيد يقسم التوحيد القولي - 00:28:50

الى قسمين ثبوتي وسلبي في الثبوت هو توحيد الله باثبات اسماءه وصفاته التي وصف بها نفسه او صاحبها بها رسوله. سمي بها نفسه او سماه رسوله والسلبي هو سلب الناقص عن الله - 00:29:28

هل من ناقص عن الله التوحيد القول يكون بالاثبات لاثبات ما يجب اثباته وبنفي ما يجب نفيه عن الله فالاول القولي ذو نوعين ايضا في كتاب الله موجودان. احدهما سلب وذان وعan ايضا في مذكوران. كذلك التوحيد في التوحيد بالسلب - 00:29:50

نوعان يذكره متصل ومنفصل كلب الناقص المتصلة وسلب للناقص المنفصلة اول شيء يشرح ما في الابيات الآتية نعم سلب الناقص والعيوب جميعها عنهم نوعان معقولان. سلب نعم سلب الناقص والعيوب جميعها عنه هما نوعان معقولان - 00:30:28
سلب لمتصل ومنفصل هما نوعان معروفةان اما الثاني اتصل ومنفصل متصل كسلب النوم والموت والسنن واللغوب والغفلة وما الى ذلك والمنفصل كسلب كان في الولد الشريف ونفي الصاحبة الصاحبة والولد - 00:31:12

هذا هو المنفصل المنفصلة ان هذه اشياء منفصلة واما النوم والسلة وهو نفي لاشيء من شأن ان تكونوا قائمة بالله سلب لمتصل ومنفصل هما نوعين معروفا سلب الشريك مع الظهير مع الشفيع بدون اذن المالك الديان. وكذلك سلب الزوج - 00:31:57

والولد الذي نسبوا اليه عابد صلبان. هذا كله من سلب الناقص المنفصلة هل من الناقص المنفصلة نعم وكذا كنفي الكفه ايضا والولي لنا سوى الرحمن ذي الغفران. نعم والاول التنزيه للرحمه عنه وصف العيوب وكل ذي نقاصان. هذه السهرة - 00:32:56

هذا المتصلة لانه لما ذكر نوع السلب المتصل المنفصل بدأ يذكر المنفصل ولهذا رجع لنوع الاول وهو هل بالناقص المتصلة يعني من شأنها ومن معناها انها تكون قائمة بالله وليس قائمة بالله - 00:33:31

البيت الاخير والاول التنزيه للرحمه عن واصف العيوب وكل ذي نقاصان. نعم. كالموت والاعياء والتعب الذي ينفي اقتدار الخالق المنان والنوم والسدة التي هي اصله وعذب شيء عنه في الاكوان - 00:34:08

وكذلك العبث الذي تنفيه حكمته وحمد الله ذي الاتقان. كل هذه عيوب الله نزه نفسه عن الموت والسنن والنوم والتعب واللغوب والعبث واللعب كل هذا مما نزه الله نفسه عنه في كتابه - 00:34:42

كله موجود ما خلق السماء والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثراهم لا يعلمون لا تأخذه سنة ولا نوم

وما مسنا من لغوب نعم وكذلك ترك الخلق اهتماما سدى لا يبعثون الى معاد ثانٍ. نعم. كلا - 00:35:08

ولا امر ولا نهي عليهم من الله قاهر ديان نعم وكذلك ظلم عبادي وهو الغني فما له والظلم للانسان. اعد البيت وكذا كظلم عباده وهو الغني فما له والظلم للانسان. نعم - 00:35:36

كذا كفالة تعالى وهو علام الغيوب فظاهر البطلان. كل هذه الذكر انواع انواع العيوب التي نزه الله نفسه ويجب تنزيهه تعالى عنها وكذلك النسيان جل الالهنا لا يعتري قط من نسياني. نعم. وكذا - 00:36:07

كحاجة الى طعم ورزق فهو رزاق بلا حسبان. نعم هذا وثاني نوعي السلب الذي هو اول الانواع في الاوزان. اعد هذا وثاني نوعي الذي هو اول الانواع في الاوزان. نعم - 00:36:37

تنزيهه اوصافي تنزيهه اوصاف الكمال له عن التشبيه والتمثيل والنكران لسنا نشبه وصفه بصفاتنا ان المشبه عابد او ثانٍ كلا ولا نخليه من اوصافه ان المعطل عابد البهتان. نعم من مثل الله العظيم بخالقه فهو النسيب لمشرك نصرياني. نعم. او عطل - 00:37:06

الرحمن عن اوصافي فهو الكفور وليس ذا ايماني. نعم قال رحمة الله تعالى فصل في النوع الثاني من النوع الاول وهو الثبوت شرح الشيخ احسن الله اليك. قال الشارح رحمة الله تعالى - 00:37:51

بعد ان فرغ المؤلف رحمة الله من بيان انواع التوحيد المبتعدة التي اصطلحت عليها فرق الزبغ والضلال من فلاسفة وصوفية وجهمية وجبرية وغيرها شرع في بيان التوحيد الحق الذي لا يستحق هذا الاسم غيره. وهو التوحيد الذي بعث الله به جميع رسليه - 00:38:29

انزل لاجلي كتبه وخلق الخلق وشرع الشرائع لاقامته. واقام الادلة العقلية والنقلية على وجوبه وهو كذلك التوحيد الذي امن به ودعا اليه خيار خلق الله من الانبياء والمرسلين الذين هم اكمل الناس عقول - 00:38:55

وازكاهم نفوسا. فتوحيد الانبياء مشتمل على الحق والصدق. المزكي للنفوس المطهر للاخلاق وهو مؤيد بصربيح العقل الموفق لصحيح النقل. واما توحيد الملاحدة والمعطلة فمشتمل على اكذب الكذب وقائم على شبه وخيالات تدل على جهل اصحابها وفساد عقولهم. وانما ذكر هذا النوع بعد ما بعد - 00:39:15

ما سبقه لان الشيء يتميز بظده. فمن عرف هذا التوحيد ووقف على حقيقته تبين له تلك المقالات وظهر له شناعتها وقبحها. فيتمسك به اعظم التمسك. قال تعالى نفصل الآيات ولتستبيهن سبيل المجرمين - 00:39:45

وفي الاثر من لم يعرف الجاهلية لم يعرف الاسلام فمن جعل هذا التوحيد في كفة ميزان وجعل هذه الانواع الاخرى في الكفة الاخرى. ظهر له ايها ارجح وزنا واعظم شأنها واحق بالعنابة - 00:40:10

والاتباع وهذا النوع من التوحيد ينقسم الى قسمين اولهما توحيد قولي اعتقادى لان انه متعلق باقوال القلوب الذي هو اقراراتها واعتقادها. واقوال اللسان من الثناء على الله وتمجيده. ويسمى ايضا - 00:40:26

بالتوحيد العلمي الخبرى. لان المقصود منه مجرد العلم والمعرفة. وتوحيد الاسماء والصفات. لان مداره على اثباتها لله فهو يدخل فيه توحيد الربوبية والثاني توحيد فعلى. لانه متعلق بافعال القلوب والجوارح. ويسمى ايضا بالتوحيد الارادي الطلبى. لان المقصود - 00:40:46

منه ارادة الله بانواع العبادة والاخلاص له فيها. ويسمى كذلك بتوحيد الالهية والعبادة. لانه توحيد بافعال العبيد والا يتخذ من دونه شريك ولا نديد. وكلا نوعي هذا التوحيد من القوي والعلمى ثابت - 00:41:08

الادلة والبراهين النقلية والعقلية. فایات القرآن الكريم وسوره كلها متضمنة لهذين النوعين من التوحيد. لانها ائمة خبر عن الله واسمائه وصفاته وهذا هو التوحيد العلمي الخبرى. واما امر بعبادته وحده واخلاص الدين - 00:41:28

سبحانه وهذا هو التوحيد الارادي الطلبى والتوحيد القوي ينقسم ايضا الى قسمين كل منهما وردت به ايات كتابي العزيز القسم الاول منها سلب اي نفي للنفائص والعيوب عن الله تعالى. والثاني اثبات صفات الكمال له سبحانه - 00:41:48

وسيأتي وانما بدا بالسلب لانه وسيلة ومقصود لغيره. فان السلب لا يراد لذاته. وانما يقصد لما من اثبات الكمال. فكل ما نفاه الله عن

نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. من صفات النقص فان - 00:42:08

متضمن للمدح والثناء على الله. بغض ذلك النقص من الاوصاف الحميدة والافعال الرشيدة. وهذا السلب على قسمين ذكرهم المصنف بقوله وقال رحمة الله تعالى يعني ان التوحيد القولي الذي يرجع الى سلب النقائص والعيوب نوعان سلب لمتصل وضابطه نفي كل - 00:42:28

ما ينافق صفات من الكمال التي وصف الله بها نفسه او وصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. كنفي الموت المنافي للحياة والعجز المنافي للقدرة والسنة والنوم المنافي لكمال القيومية والاكرام المنافق - 00:42:53

الاختيار والذل المنافي للعزوة والسفه المنافي للحكمة الى اخره. سلب لمنفصل وضابط تنزيه الله سبحانه على ان يشاركه احد من 00:43:13

الخلق في شيء من خصائصه. التي لا تتبغي الا له. وذلك كنفي الشريك له في في ربوبيته - 00:43:33

فانه متفرد بتمام الملك والقوة والتدبير. وفي الهبة فهو وحده الذي يجب ان يألهه الخلق ويفردوه بكل انواع العبادة والتعظيم. وفي 00:43:33

اسمائه الحسنى وصفاته العلى فليس لغيره من المخلوقين شركة معه سبحانه في شيء - 00:43:33

وكذلك نفي الظهير الذي يظاهره ان يعاونه على خلق شيء او تدبيره وذلك لكمال قدرته وسعه علمه ونفوذه مشيئته وغيره من 00:43:53

المخلوقين عاجز فقير لا حول له ولا قوة الا بالله. فالشريك والظهير - 00:43:53

منفيان عنه منفيان عنه باطلاق. واما واما الشفيع فانه لكمال عظمته. وتمام غناه وسعة ملكي منزه ان يشفى عنده احد الا باذنه. 00:44:13

فالمنفي عنه سبحانه وتلك الشفاعة المطلقة. التي كان يزعمها - 00:44:13

واشباههم من اهل الكتاب للهتهم وانبيائهم وقديساتهم. واما الشفاعة عنده باذنه فانها ثابتة بالنصوص او صي الكثيرة من الكتاب 00:44:33

والسنة. وذلك لانها دالة على سعة رحمته وكمال احسانه. فانها من رحمته بالشافع - 00:44:33

المشفوع له. فالشافع ينال بها الاجر والثناء من الله ومن خلقه. والمشفوع له يرحمه الله على يد من اذن له بالشفاعة ومع هذا فلا يأذن 00:44:53

سبحانه لاحد ان يشفع الا في من رضي قوله وعمله من اهل الاخلاص والمتابعة. كما في قوله عليه الصلاة - 00:44:53

الصلاه والسلام لابي هريرة رضي الله عنه اسعد الناس بشفاعتي. اسعد الناس بشفاعتي من قال لا الله الا الله خالصين من قلبه. وقد 00:45:13

منزه الله سبحانه نفسه عن مشاركة احد له في واحد من هذه الامور الثلاثة. التي هي الملك والشركة معه - 00:45:13

وفيه والمعاونة له والشفاعة عنده بغير اذنه. في قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات 00:45:33

ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير - 00:45:33

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فقطع بهذه الآية كل سبب يتولى به المشركون لدعوه غيره وكذلك ينفي عنه سبحانه اتخاذ 00:45:53

الصاحبة والولد الذي نسبه اليه النصارى عابد الصليب والصابئة الذين يقولون ان الملائكة بنات - 00:45:53

وقد رد الله عز وجل على كل من زعم ان له ولدا في غير اية من كتابه فقال في سورة الاخلاص قل هو الله احده التي تعدل ثلث القرآن 00:46:14

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وقال في اخر سورةبني اسرائيل وقل الحمد لله - 00:46:14

الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولد من الذل. وفي اول سورة الكهف وينذر الذين اتخذ الله ولدا ما لهم به 00:46:34

من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا - 00:46:34

وفي اخر سورة مريم عليها السلام وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تکاد السماوات تفطرنا منه وتنشق الارض وتخر الجبال 00:46:54

هذا. ان دعوا للرحمه ولدا وما ينبغي للرحمه ان يتخذ ولدا. ان - 00:46:54

كل من في السماوات والارض الاتي الرحمن عبدا. الى غير ذلك من الاليات التي تنفي عن الله ما لا يليق به من اتخاذ الصاحبة والولد 00:47:14

والشريك لانه الواحد الاحد الفرد الصمد. الغني الذي لا يحتاج الى احد من خلقه بوجه من الوجه. وكل الخلق مملوكون له - 00:47:14

هو فقراء اليه. وكذلك يجب ان ينفي عنه ان يكون احدا مكافينا اي مساويا له في كماله. وفيما يجب له من حقوق كما قال تعالى ولم 00:47:34

يكون له كفوا احد. هل هل تعلم له سمياء؟ فلا تجعلوا لله اندادا. فليس - 00:47:34

في احد صفات تقارب صفات الله سبحانه ولا افعال تشبه افعاله بل ليس لاحد من خلقه استقلال بفعل شيء حتى يعيشه الله عليه. ولهذا كانت افعال العباد تابعة لمشيئة الله تعالى. مع وقوعها منهم بقدرهم وارادتهم. فان بقدرها - 00:47:54 مع وقوعها منهم بقدرهم وارادتهم فان خالق القدرة والارادة خالق ما يكون بهما كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم كما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين. وما وعده ينفي عن الله وينزه عنه - 00:48:23 وايضا انه ليس لنا ولنا سواه يلي امورنا فهو وحده المحتولى لامور خلقه في الخلق والرزق تدبير وانواع التربية العامة والخاصة. ولولايته تعالى نوعان. ولالية عامة شاملة للبر والفاجر هي ولالية الخلق والتدبير. كما قال تعالى ما لكم من دونه من ولني من بعده. ولالية خاصة - 00:48:50 وهو وهي ولولايته تعالى للمؤمنين المتقين. يخرجهم بها من ظلمات الكفر والجهل والمعصية. الى نور العلم والايمان والطاعة قال الله تعالى الله وللي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. وقال الا ان اولياء الله لا خوف - 00:49:20 ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وكذلك لم يتخد من خلقه ولهم من الذل لكمال اقتداره. وغناه وعظمته. وانما يتخد منهم اولياء رحمة بهم واحسانا اليهم - 00:49:40 يحبهم ويحبونه. وبالجملة فليس احد مساويا لله تعالى. او مماثلا او معينا او مشيرا او محتاجا اليه بوجه من الوجوه وقوله رحمه الله تعالى هذا هو القسم الاول من من قسمي السلب المنفي عن الله وهو - 00:50:00 سلب المتصل الذي يقوم على تنزيهه سبحانه عن الاتصال بكل ما يضاد. كماله من النعائص والعيوب والغرائز من هذا السلب كما قدمنا انما هو ثبوت صفات الكمال له على اكمل وجه واتمه. فسلب الموت والاعياء عنه مستلزم لثبتوت كما - 00:50:20 حياته وقدرتها. قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. فإنه لو اتوصف بشيء من هذا النقص لكان ناقص القدرة. وكذلك سلب النوم والسنن التي - 00:50:40 النعاس عنه يستلزم اثبات كمال حياته وقيوميته. قال الله تعالى الا الله لا الله الا هو الحي القيوم. لا تأخذوا سنة ولا نوم. وفي الحديث الذي رواه ابو موسى الاشعري رضي الله عنه ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام - 00:51:00 وكذلك سلب الجهل والنسف عنده. يقتضي اتصافه بالعلم الكامل المحيط بكل ما في السماوات والارض. وبما يسر العباد فلا يعزب عنه مثقال ذرة من ذلك. كما كما قال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. وكما قال - 00:51:20 عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقال رحمه الله تعالى يعني كما يجب تنزيهه عما ذكر من الموت والاعياء والنوم والسنن والجهل يجب - 00:51:40 تنزيه عن العبث في خلقه وامره المنافي لكمال حكمته وحمده. فلم يخلق شيئا عبثا ولا باطل ولا شرع هذه الا ما فيه حكمة ومصلحة. لانه حكيم حميد. فمن تمام حكمته وحمده انه احسن كل شيء خلقه. واحكم - 00:52:00 اتقن صنعه فلا يرى فيه خلف لا يرى فيه خلل ولا فطور. وكذلك احكم شرائعه التي شرعها لعباده فجعلها في غاية والمصلحة وضمنها كل ما فيه خير ما فيه خيرهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة. ومن تمام حكمته كذلك انه لم يترك - 00:52:20 خلقه هملا بلا امر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب. بل حكمته وحمده دالان اعظم الدلالات على انه خلق المكلفين لينفذ فيهم احكامه الشرعية ويبتليهم بالاوامر والنواهي. ثم بعد ذلك يبعثهم الى الدار الاخرة. التي تجري عليهم - 00:52:40 فيها احكامه الجزائية من الشواب والعقاب. والايات الدالة على تمام حكمته سبحانه في خلق المكلفين الابتلاء بانواع التكاليف ليبلوهم ايهم احسن عملا كثيرا. منها قوله في اخر سورة المؤمنون. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم - 00:53:00 لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق. لا الله الا هو رب العرش الكريم. وغيرها من الايات. وما يجب ان ينزع الله عنه ان يقع منه ظلم لعباده بزيادة في سيئاتهم او نقص من حسناتهم او عقوبتهم على ما لم يفعل - 00:53:20 من الذنوب او اخذ احد منهم بجريمة غيره الى غير ذلك من صور الظلم. التي حرمتها سبحانه على نفسه. فان الظلم لا يفعل الا من هو محتاج اليه لعجزه وفقره. او من كان الجور وصفا له. والله سبحانه هو الغني عن خلقه من كل وجه - 00:53:40

وهو الموصوف بكمال الحكم والعدل. فما له اذا والظلم والظلم وفما له اذا ولظلم العباد. قال تعالى وما ربك بظلم للعبد. وقال ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها - 00:54:00

وقال ما يبدل القول لدی وما انا بظلم للعبد. وكذلك ينزع عن الغفلة التي هي الذهول عن الشیع. وعن النسیان الذي هو ضد الذکر لأن علمه محيط بالاشیاء كلها من غیب او شهادة. فلا يطراً عليه ما يطراً على علوم المخلوقین - 00:54:16

من ذهول او نسیان كما قال تعالى على لسان موسی عليه السلام في خطاب لفرعون حين قال له فما بال القرون الاولی ؟ قال قال علمها عند ربی في كتاب لا يضل ربی ولا ينسی. وكذلك ينزع سبحانه عن احتیاجه الى الطعام والرزق فانه - 00:54:36 الرازق لجميع الخلق يوصل اليه مقوایهم ويطعمهم ويسقیهم مع غنی عنهم. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا يعبدون. ما ارید منهم من رزقی وما ارید ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوی المتین. وقال قل اغیر الله يتخد ولیا فاطر السماوات والارض - 00:54:56

وهو يطعم ولا يطعم. وقال رحمة الله بعد ان فرغ المؤلف من بيان النوع الاول من انواع السلب الذي هو سلب والعيوب عن الله عز جل وقسمه الى متصل ومنفصل شرع في بيان النوع الثاني من هذا السلب الذي هو اول انواع التوحید - 00:55:16 قولي في هذه القصيدة وهذه النوع يقوم على تنزیه او صاف الكمال الثابتة له سبحانه عن مماثلة صفات المخلوقین لها فلا يقال علمه كعلمه ولا قدرته كقدرتهم ولا رحمته كرحمتهم ونحو ذلك. فمن شبه صفات الله بصفات خلقه - 00:55:36

لم يكن عابدا لله في الحقيقة. وانما يعبد وثنا صوره له خیاله ونحوه فکره. فهو من عباد الاوثان لا من عباد الرحمن فهو نسيب فهو نسيب اي مشابه ومشاكل لهؤلاء النصاری. الذين عبدوا المسيح ابن مريم وجعلوه الهم. واما رب العالمین فهو فوق فوق - 00:55:56 وما يظنون واعلى مما يتوهمنون فانه كما ان ذاته لا تشبهها ذاتات المخلوقین. صفاتاته لا تشبهها صفاتهم وكذلك يقوم هذا النوع على عدم التعطیل والجحد لصفات الكمال كما فعلت ذلك الجهمیة ومن تبعه من - 00:56:18

فان من نفی ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله صلی الله عليه وسلم فانه في الحقيقة لا يعبد شيئاً موجوداً انما يعبد عدماً مفقوداً. لما توهم ان ظاهر النصوص يدل على التشبيه. اخذ ينفيها بوهمه الفاسد - 00:56:38

تعال به النفي للصفات الى نفي حقيقة الذات. اذ لا يعقل وجود ذات في الخارج مجرد عن الصفات. فصار متبعاً لعدم المحس. وهذا كفر بآيات الله وتکذیب للرسول. ورد لما جاءوا به من اثبات نعوت الكمال. ولهذا - 00:56:58 قال المصنف فهو الكفور وليس ذا ایمان. يقول فضیلۃ الشیخ عبد الرحمن السعید رحمة الله تعالى. وبالجملة في هذا المقام ثلاثة اقسام. مؤمن موحد ومشبه ومعطل. فالمؤمن الموحد يصف الله نفسه - 00:57:18

الله يصف الله بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله من صفات الكمال على الوجه اللائق بجلال الله وعظمته من غير تمثیل تشبيه ومن غير تحریف ولا تعطیل لشيء من اوصاف الله. والمشبه هو الذي يشبه صفات الخالق بصفات المخلوقین. او - 00:57:38 تعرضاً لمعرفة كنوها وحقيقةتها التي لا يعلمها غير الله. والمعطل هو هو من نفی شيئاً من صفات الله. وكل من المعطل المشبه قد حرم الوصول الى معرفة الله على وجهها. وابتلي بالتكلف والتحریف لنصوص الوحي. وكما انهم - 00:57:58

ناقض للوحي فهو مناقض لما دلت عليه العقول والفطر التي لم يطراً عليها التغییر التغیر فلا معقول لديهم وهدی الله اهل السنة والجماعۃ لاتباع الحق المنقول عن الله وعن رسله. والمعقول لذوی الالباب وذلك يظهر - 00:58:18 تدبر ما عليه هذه الطوائف في المسائل والدلائل وتحقیقها انتهي بارک الله فيک واياک لا الله الا الله من طرق البيان التقسيم تقسیم الشیع الى انواع افراد هذا مما يوضحه ويجلیه - 00:58:38

ويقربه لفهم وهکذا سلف ابن القیم في تقسیم التوحید ثبوتي وسلبی والسلبی نوعین احسن الله اليکم يقول السائل ابرش شبكة صلیت العشاء وفي الجلسة للتشهد الاول بعد التکبیر للسجود - 00:59:08 بعد التکبیر للسجود قاعدة ایش التکبیر بعد التکبیر للسجود. التسلیم التکبیر التکبیر للسجود انقطع صوت اه المیکروفون ولم نسمع في الصفوف الخلفیة نعم ثم رجع الصوت عند الرفع بعد التشهید - 00:59:50

وظننت ان الامام اطال السجود وقامت ولم اجلس في التشهد ثم زدت ركعة بدلها وسجدت للسهو بعد السلام فهل ما فعلت صحيح سجود السهو يسقط بالنسیان وهذا من نوع النسیان - [01:00:35](#)

عليه التشهد لانقطاع الصوت ولا يوجب ان تأتي برکعة وليس عليه سجود سهو لانك مأمور المأمور ليس عليه سجود سهو الا تبعا لامامه ولكن انت قد احسنت لانك اخذت بالاحتیاط - [01:01:18](#)

من كل وجه تقبل الله صلاتك. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما الحكم في شخص ارتكب كبيرة ثم يقول انا بشر وحتى الانبياء لهم عوارض. فادم عصى ربه - [01:01:45](#)

ويونس ومع ذلك لم تنزع عنهم صفة النبوة. فهل يجوز هذا القول على الانبياء والاحتجاج على الخطأ بامور وردت عن الانبياء مع العلم انهم منزهون عن الكبائر يهون امر المعصية - [01:02:18](#)

التي ارتكبها بما جاء عن الانبياء العاصي ان يتوب الى الله ولا يلتمس لنفسه المعاذير وليس له ان يهون امر المعصية وكانه يقول ان عصيت فقد عصى الانبياء قبلي سبحان الله - [01:02:48](#)

وهل ما حصل من الانبياء من خطأ يسوغ لك ارتكاب المعصية او الاصرار عليها لا يجب عليك ان تتوب الى الله وتلوم نفسك وتعترف بذنبك وتستغفر ربك هذا هو الواجب - [01:03:21](#)

وتوبوا الى الله جمیعا ایها المؤمنون وانبیا الى ربکم واسلموا له يا ایها الذین امنوا توبوا الى الله توبۃ نصوحة ثمان معصیة هذا العاصی حسب ما جاء في السؤال كبيرة من کبائر الذنوب - [01:03:49](#)

وما في حق بعض الانبياء ليست من الكبائر والمعصية من النبي وهي من الصغائر مغبورة في جانب ایمانهم وتقواهم لله نعم احسن الله اليکم. يقول السائل عبر الشبكة هل تصح - [01:04:23](#)

صلوة منفرد خلف الصف اذا كان جاهلا بالحكم فكثيرا ما تحدث هذه الحالة في مسجدي فماذا افعل؟ قربا من رأيته يصلی خلف الصف وحده يأمره بان يعيد الصلاة في حديث لا صلاة منفرد خلف الصف - [01:05:04](#)

خصوصا اذا لم يكن له عذر. اما اذا كان له عذر بحيث لم يجد مكانا في الصف بعض اهل العلم يرى انه معذور ولا والاحوط على كل حال ان من صلی خلف الصف وحده ان عليه الاعادة - [01:05:39](#)

الصلوة والحمد لله نعم احسن الله اليکم يقول السائل عبر الشبكة انا عمري اه ستاشر سنة افطرت في رمضان الماطي ستة ايام عمدا. فما الكفارۃ تب الى الله واقضي هذه الايام - [01:06:03](#)

تب الى الله واندم اینما كان منك من الفطر متعمدا من غير عذر تب الى الله واقض هذه الايام. نعم احسن الله اليکم نقول السائلة عبر الشبكة كنت ازكي زکاة الحلي الخاص فيني لعدة سنوات. وجاءتني ظروف مالية في اخر سنتين - [01:06:30](#)

اه لم استطع اخراج الزکاة فهل علي شيء يقول احسن الله اليک كنت ازكي زکاة الحلي الخاص فيني لعدة سنوات وجاءتني ظروف مالية في اخر سنة اه في اخر سنتين - [01:07:04](#)

اه فلم استطع اخراج الزکاة فهل علي شيء نعم اذا استطعت اخرجيها الزکاة دین اذا عجز الانسان عن ادائه يكون معذورا فاذا استطاع احسن الله اليکم يقول السائل عبر آآ الشبكة - [01:07:42](#)

هل يجوز الابلاغ عن شخص وهو قريب لي يعيش في آآ بلد آآ في في بلد غربية بطريقة غير شرعية تتضمن غش وكذب وخداع بفرض الحصول على الجنسية هناك وقد اضرني فانا انتظر رجوعه لاذهب لتلك البلد - [01:08:17](#)

فهل يجوز لي تبليغ آآ اهله او تبليغ السلطات هناك يقول هل يجوز الابلاغ؟ هل يجوز الابلاغ؟ نعم. ها نعم عن شخص وهو قريب لي يعيش في آآ بلد غربي. نعم - [01:08:54](#)

بطريقة غير شرعية تتضمن غش وكذب وخداع بفرض الحصول على الجنسية هناك وقد ضرني فانا انتظر رجوعه لاذهب لتلك البلد فهل يجوز لي تبليغ آآ اهله او تبليغ السلطات هناك - [01:09:27](#)

لا لا يا جواهر في التبليغ وهو يتحمل الكبعة وخداع وغش يتحمله والسلطات هناك اقول نقدر على مثل هذا وانت وانت لست

مسؤول عنه وما معنى انك تنتظر الرجوع حتى تذهب انت مكانه - [01:09:59](#)
الامر فيه غبيش هذا الكلام فيه غبيش واضح نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة ابني المراهق لو صلی في البيت لظرف ما ينطلق بعد الصلاة مباشرة بدون ان يقول اذكار الصلاة - [01:10:44](#)
فلو قلت له يقتصر على قول استغفر الله ثلاث مرات واللهم انت منك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام ويسبح عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا. هل يعد ذلك كافيا؟ كافي ان شاء الله - [01:11:26](#)
نعم آآ انتهى - [01:11:51](#)